ذا رهم مقتدون قال بل اتبع ولنا وكم في ضلال مبين ولعل هو التقليد في
الفروع لانه جائز بالاجماع فالمذموم هو التقليد في الاصول ٥

الكلام فيما اختلف فيه المجتهدون من الدلايل

وفيه مسايل **الاولى** الاصل في المنافع الاباحة وفي المضار
التحريم يدل على الاول قوله سبحانه خلق لكم ما في الارض جميعا اضاف
باللام المفيدة للاختصاص النافع فان قيل لا نسلم انها للاختصاص
النافع بدليل قوله سبحانه وان اساتم فلها وقوله لله ما في السموات
والارض ولانه على خلاف النحو فانه قد بين فيه انه للتمليك سلمناه لكن المسماه
ام تحل الانتفاع بهم ولكن يكفي في صدقه اباحة انتفاع واحد وقد حصلت
وهو الاستدلال بها على الصانع فلا بد من دليل سلمناه لكنه مقابله الجمع
بالجمع فيقتضي توزيع افراد احد الجمعين على الاخر سلمناه لكنه في الخلق دون
المخلوق سلمناه لكنه يقتضي اباحة ما في باطن الارض وهو المعادن والركاز
لكونه مذكورا بكلمة في وهي للظرفية ولا يتناول ما على وجه الارض سلمناه
لكنه يختص بالكافرين لكونه خطاب شفاها سلمناه لكنه يعارضه قوله سبحانه
لله ما في السموات وما في الارض والجواب الذي يدل على ان اللام للاختصاص
النافع قوله سبحانه لها ما كسبت وقوله عليه السلام لك النظر الاول ويقال
هذا له والمراد ما ذكرناه واستعمالها ثم مجازية لانه لا بد من كونه حقيقة

فيها في الاختصاص النافع او في مسمى الاختصاص والاول اولى لانه حينئذ
يمكن جعله مجازا في مسمى الاختصاص للزومه للاول من غير عكس قوله
على خلاف النحو قلنا لا يريد النحوي بالتمليك الا الاختصاص النافع
بدليل قولهم الجل للفرس قوله هو محمول على انتفاع الاستدلال
قلنا هذا باطل فانه حاصل للمكلف من ذاته فلا يكون من غيره لان
ما من الذات لا يكون من الغير فيكون محمولا على غيره من الانتفاعات
فيعم الكل اما العدم اولوية البعض او لعدم القايل قوله هو مقابلة
الجمع بالجمع مقتضى التوزيع قلنا لا نسلم بل هو اضافة لكل واحد
من الاعيان الى كل واحد من اشخاص الناس قوله هو اضافة الخلق
دون المخلوق قلنا الخلق هو المخلوق لقوله سبحانه هذا خلق الله
فمريدا به الاعيان سلمنا انه حقيقة في الصفة لكن المراد هاهنا
المخلوق مجازا ضرورة انه لا نفع لنا في الصفة قوله كلمة في للظرفية
فيقتضي اباحة ما في باطن الارض دون ما على الارض قلنا كلمة في
يتناول ما على وجه الارض لقوله سبحانه اني جاعل في الارض خليفة
قوله ذلك يتناول الكافرين قلنا حكم الله حكم رسول الله وحكم
رسول الله على الواحد حكمه في الكل لقوله عليه السلام حكمي على الواحد
حكمي في الكل **طريقه اخرى** قوله سبحانه قل من حرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)